

الجوهرة الحامدية

لمولانا الإمام سيدى سلامه الراضى
رضى الله عنه وأرضاه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاتِكَ الْكَامِلَةَ
الْأَزَلِيَّةَ ، الْمُوصُوفَةَ بِالْبَقَاءِ وَالِدَوَامِ وَالْأَبَدِيَّةِ ، الَّتِي صَلَّيْتَهَا
فِي حَضْرَةِ الْعِلْمِ الْأَقْدَسِ الْإِلَهِيِّ الْقَدِيمِ ، الَّذِي تَنَزَّلَ
بِسُفْرَائِكَ فِي حَضْرَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَقُلْتَ بِلِسَانِ الْفُرْقَانِ
الْمُحَمَّدِيِّ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾
فَكَانَ ذَلِكَ تَعْلِيمًا لَنَا وَأَمْرًا وَتَشْرِيفًا لِقَدْرِ نَبِيِّكَ وَتَعْظِيمًا ،
فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَمَالَ التَّجَلِّيَّاتِ
الْإِخْتِصَاصِيَّةِ ، وَجَلَالَ التَّدَلِّيَّاتِ الْإِصْطِفَائِيَّةِ ، الْبَاطِنِ
بِكَ فِي غِيَابَاتِ الْعِزِّ الْأَكْبَرِ ، الظَّاهِرِ بِنُورِكَ فِي مَشَارِقِ الْمَجْدِ
الْأَفْخَرِ ، فَاتِحِ الدَّوْرَةِ الْكَلِيَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ ، الْإِلَهِيَّةِ الْقُدْسِيَّةِ
الْكَمَالِيَّةِ ، بِالْخَاتِمَةِ الْعَنْبَرِيَّةِ النَّدِيَّةِ الْمُكِّيَّةِ ، الْخَاصَّةِ
الْعَامَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، الْكَامِلَةِ الْمُكَمَّلَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ ، أَوَّلِ التَّعْيِنَاتِ
الْمُفَاضَةِ مِنْ حَضْرَةِ الْعَمَاءِ الرَّبَّانِيَّةِ ، الْقَائِمِ بِظُهُورِ سِرِّ

خَلْعَةِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ ، فَلَقِ صُبْحِ أَنْوَارِ
الْوَحْدَانِيَّةِ ، وَطَلَعَةِ شَمْسِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ ، الْمُظْهِرِ التَّامِّ
لِجَمِيعِ التَّجَلِّيَّاتِ وَالشُّؤُونِ ، وَالْفَيْضِ الْعَامِّ لِعِلْمِ اللَّهِ
الْقَدِيمِ الْمَكُونِ ، النُّورِ الْأَوَّلِ الْفَائِضِ مِنْ حَضْرَةِ غَيْبِكَ ،
وَصَاحِبِ الْخُلُوعِ فِي حَضْرَةِ قُدْسِكَ ، بِهَجَةِ قَمَرِ الْحَقَائِقِ
الصَّمَدَانِيَّةِ ، وَحَضْرَةِ عَرْشِ الْحَضَرَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ ،
الْجَوْهَرَةِ الْيَتِيمَةِ الَّتِي دَارَتْ عَلَيْهَا أَصْنَافُ الْمَكُونَاتِ ، وَالنُّورِ
الَّذِي مَلَأَ إِشْرَاقُهُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ ، مَجْمَعِ الرِّقَائِقِ
الْإِيمَانِيَّةِ ، وَطُورِ التَّجَلِّيَّاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ ، مَظْهِرِ سِرِّ الْجُودِ
الْجُزْئِيِّ وَالْكُلِّيِّ ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ الْعُلُويِّ وَالسُّفْلِيِّ ،
الْحِجَابِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي سَائِرٌ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَكُلُّ مَنْ
ادَّعَى الْوُصُولَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ فَحَالُهُ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ ، شَمْسِ
الْوِصَالِ وَحَيَاةِ كُلِّ مَوْجُودٍ ، رُوحِ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ وَسَيِّدِ كُلِّ
وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ ، نُورِ أَنْوَارِ بَصَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُكْرَمِينَ ، وَمَحَلِّ
النَّظَرِ وَسَعَةِ الرَّحْمَةِ مِنَ الْعَوَالِمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، نُورِ كُلِّ
رَسُولٍ وَسَنَاهُ ، وَجَوْهَرَةِ كُلِّ وَلِيٍّ وَضِيَّاهُ ، جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ نُوَابِهِ إِلَى الْعِبَادِ ، وَكَأَقَّةِ الْخَلْقِ يَسْرِي لَهُمْ مِنْهُ
الْفَضْلُ وَالْإِمْدَادُ ، أُبْرِزْتُ مِنْ سِرِّ فَيْضِ حَقِيقَتِهِ أَنْوَاعُ

الْمُوجُودَاتِ ، وَتَعَيَّنَتْ بِهِ الدَّرَجَاتُ وَتَمَيَّزَتْ جَمِيعُ الدَّرَكَاتِ ،
 وَاتَّضَحَتْ سُبُلُ الْهِدَايَةِ لِلطَّالِبِينَ ، وَنَسَخَتْ شَرِيعَتُهُ
 الْكَامِلَةُ شَرَائِعَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ،
 وَوَصَفَهُ بِالرُّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بِالْمُؤْمِنِينَ ، أَعْظَمَ حَامِدٍ لِرَبِّهِ
 بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ اللَّدْنِيَّةِ ، وَأَكْمَلَ قَائِمٍ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ فِي
 الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ ، فَهُوَ جَامِعُ كُلِّ فَضْلٍ وَخَطِيبُ حَضْرَةِ
 الْوِصَالِ ، وَإِمَامُ أَهْلِ الْكَمَالِ وَصَاحِبُ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ ،
 عَيْنُ الْعِنَايَةِ وَزَيْنُ الْقِيَامَةِ وَكَنْزُ الْهِدَايَةِ وَصَاحِبُ الْكَرَامَةِ ،
 إِمَامُ الْحَضْرَةِ وَأَمِينُ الْمَمْلَكَةِ وَطِرَازُ الْحُلَّةِ ، كَنْزُ الْحَقِيقَةِ
 وَشَمْسُ الشَّرِيعَةِ وَنَاصِرُ الْمِلَّةِ ، تَاهَتْ فِي أَنْوَارِ جَلَالِهِ أُولُو
 الْعِزِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَتَحَيَّرَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ عُظَمَاءُ
 الْمَلَائِكَةِ الْمُهَيَّمِينَ ، مُنْتَهَى هِمَمِ الْقُدْسِيِّينَ وَغَايَةُ سَيْرِ
 السَّالِكِينَ ، وَدَلِيلُ كُلِّ حَائِرٍ مِنَ السَّائِرِينَ بِنُورِهِ الْمُسْتَبِينِ ،
 صَاحِبُ الْأَخْلَاقِ الرَّضِيَّةِ وَالْأَوْصَافِ الْمَرْضِيَّةِ ، وَالْكَمَالَاتِ
 الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَعَالِمِ الرَّبَّانِيَّةِ ، وَاسِطَةُ عَقْدِ النَّبِيِّينَ وَمُقَدِّمَةُ
 جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ ، وَقَائِدُ رُكْبِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ ، صَلَاةً
 وَسَلَامًا يَتَنَزَّلَانِ مِنْ أَفْقِ كُنْهِ بَاطِنِ الذَّاتِ ، إِلَى فَلَكَ سَمَاءِ
 ظَاهِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَيَرْتَقِيَانِ عِنْدَ سِدْرَةِ مُنْتَهَى

الْعَارِفِينَ، إِلَى مَرْكَزِ جَلَالِ النُّورِ الْمُبِينِ ، عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
 مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ
 صَلَوَاتِكَ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ ، صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ الْعُلُومِ
 وَالْمَعْلُومَاتِ، لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا انْتِهَاءَ وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا انْقِضَاءَ ،
 دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ ، تَتَوَالَى وَتَتَجَدَّدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
 بَعْدَ كَمَالِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَوُورَائِهِ كَوَاكِبِ آفَاقِ
 نُورِكَ، وَنُجُومِ أَفْلَاقِ بُطُونِكَ وَظُهُورِكَ ، الْبَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ
 فِي سَبِيلِهِ وَخُدَّامِ بَابِهِ ، وَالتَّابِعِينَ لِأَحْكَامِ تَنْزِيلِهِ وَفُقَرَاءِ
 جَنَابِهِ ، وَالْمَحْفُوظَةَ سَرَائِرُهُمْ عَلَى الْعَقَائِدِ الْحَقَّةِ فِي مِلَّتِهِ،
 وَالْمُنْزَهَةَ ضَمَائِرُهُمْ عَنْ أَنْ يَحِلَّ بِهَا مَا لَيْسَ فِي شَرِيعَتِهِ،
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ فِي غُفْرَانِ السَّيِّئَاتِ ، وَسُتْرِ
 الْعُورَاتِ وَقَضَاءِ الْحَاجَاتِ ، فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ انْقِضَاءِ
 الْأَجَلِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، * اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجَهَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمٍ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ، وَاجْعَلْهُ رُوحًا لَنَا مِنْ جَمِيعِ
 الْوُجُوهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَامْحُ عَنَّا وُجُودَ ذُنُوبِنَا
 بِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ ، وَغَيِّبْنَا عَنَّا فِي بَحَارِ أَسْرَارِ أَنْوَارِكَ ،
 وَاعْصِمْنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ مِنَ الشَّوَاغِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ،
 وَالنَّقَائِصِ الْمُبْعِدَةِ عَنْ حَضْرَتِكَ الْقُدْسِيَّةِ ، وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا

فِيكَ وَاسْقِنَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ ، وَاغْمِسْنَا فِي بَحَارِ
 أَحَدِيَّتِكَ حَتَّى نَرْتَعَ فِي بُحْبُوحَةِ حَضْرَتِكَ ، وَقَطِّعْ عَنَّا أَوْهَامَ
 خَلِيقَتِكَ بِرَحْمَتِكَ وَمِنَّتِكَ ، وَنَوِّرْنَا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِأَنْوَارِ
 طَاعَتِكَ ، وَآمِنُنْ عَلَيْنَا بِالتَّوْفِيقِ وَاهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَلَا
 تُضِلَّنَا ، وَبَصِّرْنَا بِعُيُوبِنَا عَنْ عُيُوبِ غَيْرِنَا ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ
 إِلَيْكَ بِنُورِهِ السَّارِي فِي الْوُجُودِ ، أَنْ تَمُنَّ عَلَيْنَا بِالْقُرْبِ
 وَالْوُصُولِ بِمَحْضِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ ، وَأَنْ تُحْيِيَ قُلُوبَنَا بِنُورِ
 حَيَاةِ قَلْبِهِ الْوَاسِعِ ، وَأَنْ تَشْرَحَ صُدُورَنَا بِنُورِ صَدْرِهِ
 الْجَامِعِ ، وَتُطَهِّرَ نُفُوسَنَا بِطَهَارَةِ نَفْسِهِ الرُّكِّيَّةِ ، وَتُعَلِّمَنَا
 بِأَنْوَارِ عُلُومِهِ الْفَيَاضَةِ اللَّدْنِيَّةِ ، اللَّهُمَّ أَسْرِ سَرَائِرَهُ فِينَا
 بِلَوَامِعِ أَنْوَارِكَ وَهَدَايَتِكَ ، وَغَيِّبْنَا عَنَّا فِي حَقِّ حَقِيقَتِهِ
 بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ ، فَيَكُونَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ فِينَا بِقَيُّومِيَّتِكَ
 السَّرْمَدِيَّةِ ، فَنَعِيشَ بِرُوحِهِ عَيْشَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ، اللَّهُمَّ
 حَقِّقْنَا بِهِ ذَاتًا وَصِفَاتٍ وَأَفْعَالًا ، وَأَسْمَاءً وَآثَارًا وَأَقْوَالًا
 وَأَحْوَالًا ، حَتَّى لَا نَرَى وَلَا نَسْمَعَ وَلَا نَحِسَّ وَلَا نَجِدَ إِلَّا إِيَّاكَ ،
 فَنَكُونَ قَائِمِينَ بِكَ فِي كُلِّ حَالٍ وَلَا نَشْهَدَ سِوَاكَ ، وَاجْعَلْ
 هُويَّتِنَا عَيْنَ هُويَّتِهِ فِي أَوَائِلِهِ وَنَهَايَتِهِ حَتَّى نَقُومَ لَكَ بِصَحِيحِ
 الْعُبُودِيَّةِ مِنْ أَمْدَادِ سِرَايَتِهِ ، * اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ

مِنَ الْقَطِيعَةِ وَالْجِرَانِ ، وَمِنَ الْإِبْعَادِ بَعْدَ التَّقَرُّبِ فَإِنَّهُ
 مِنْ أَعْظَمِ الْجِرْمَانِ ، وَأَجْرُنَا مِنَ الْخَوَاطِرِ النَّفْسَانِيَّةِ ،
 وَاحْفَظْنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ ، وَطَهِّرْنَا مِنْ قَاذُورَاتِ
 الْبَشَرِيَّةِ ، وَصَفِّنا بِصَفَاءِ الْمَحَبَّةِ الصِّدِّيقِيَّةِ ، مِنْ صَدَأِ
 الْغَفْلَةِ وَالْجَهْلِ حَتَّى تَضْمَحِلَّ رُسُومُنَا بِفَنَاءِ الْأَنَانِيَّةِ ،
 وَمُبَايَنَةِ أَحْكَامِ الطَّبِيعَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ ، فِي حَضْرَةِ الْجَمْعِ
 وَالتَّخْلِيَةِ وَالتَّحَلِّيِ بِأَنْوَارِ الْأُلُوْهِيَّةِ الْأَحْدِيَّةِ ، وَالتَّجَلِّيِ
 بِالْحَقَائِقِ الصِّمْدَانِيَّةِ فِي شُهُودِ الْوَحْدَانِيَّةِ ، حَيْثُ لَا حَيْثُ
 وَلَا أَيْنَ وَلَا كَيْفِيَّةَ ، وَيَبْقَى الْكُلُّ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ غَرِقَاءُ فِي بَحْرِمِثِّهِ
 وَنِعْمِهِ ، مَنْصُورِينَ بِسَيْفِ اللَّهِ مَخْصُوصِينَ بِكَرَمِهِ ،
 مَلْحُوظِينَ بِعِنَايَةِ اللَّهِ وَرِعَايَتِهِ ، مَحْفُوظِينَ بِعِصْمَتِهِ مِنْ
 كُلِّ مَا يَشْغَلُنَا عَنْ مُرَاقَبَتِهِ ، وَمِنْ كُلِّ خَاطِرٍ يَخْطُرُ فِي غَيْرِكَ
 يَا رَبَّاهُ فَيُبْعِدُنَا عَنْ حَضْرَتِكَ ، وَهَبْ لَنَا هِبَةً لَا مَدْخَلَ فِيهَا
 لِسِوَاكَ وَلَا سَعَةَ فِيهَا لِغَيْرِكَ ، وَاسِعَةً بِالْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ
 وَالصِّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ ، ظَاهِرَةً بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
 وَآدَابِهَا الْعَلِيَّةِ ، وَقَوِّعَقَائِدُنَا بِحُسْنِ الظَّنِّ الْجَمِيلِ وَحَقِيقَةِ
 التَّمَكُّينِ ، وَسَدِّدْ أَحْوَالَنَا بِالتَّوْفِيقِ وَالسَّعَادَةِ وَحُسْنِ
 الْيَقِينِ ، وَشُدِّ قَوَاعِدُنَا عَلَى صِرَاطِ الصِّدْقِ وَالْأَسْتِقَامَةِ ،

وَشَيْدَ مَقَاصِدِنَا فِي الْمَجْدِ الْأَثِيلِ عَلَى ذِرْوَةِ الْكَرَامَةِ ، وَأَغْنَيْنَا
 مِنْ ضَلَالِ الْبُعْدِ بِالْطَّافِ رَحْمَتِكَ ، وَاشْمَلْنَا فِي مَصَارِعِ
 الْحُبِّ بِنَفَحَاتِ عِنَايَتِكَ وَأَسْعَفْنَا فِي حَضَائِرِ الْقُرْبِ بِأَنْوَارِ
 هِدَايَتِكَ ، وَأَيَّدْنَا بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ وَاجْعَلْنَا مِنْ خُدَّامِ
 حَضْرَتِكَ ، اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ تَقَبَّلْ دُعَاءَنَا وَفَرِّجْ كُرُوبَنَا وَاشْفِ
 أَمْرَاضَنَا وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا ، وَأَبْحْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ
 الْكَرِيمِ فِي حَضَرَاتِ الشُّهُودِ ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِيمَهَا
 يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ ، وَاجْعَلْنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ
 النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَهَبْ لَنَا الْعَفْوَ
 وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

تمت الجوهرة الحامدية

*** **